

الكتب الثقافية



مهنًا يوقع غداً كتابه

«أنطون سعادة والصهيونية»

يوقع نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنًا كتابه الجديد «أنطون سعادة والصهيونية» (قراءة في الخطة الصهيونية والخطة القومية المعاكسة) الصادر لدى «دار الفرات للنشر والتوزيع»، غداً الخميس 7 آب، من الساعة الرابعة إلى الساعة السابعة مساءً، في قصر الأونيسكو، القاعة الجانبية.

بدء أعمال التقيب في موقع عمريت



دمشق - ميسر العاني

بدأت البعثة الوطنية السورية عملها المنهجي في موقع عمريت للموسم الحالي 2014، إذ خصصت المديرية العامة للآثار والمتاحف مبالغ إضافية لأعمال التقيب في هذا الموقع للعام الجاري، وأوضح الدكتور مأمون عبد الكريم، المدير العام للآثار والمتاحف، أن المديرية اعتبرت العمل في هذا الموقع استراتيجياً وحاجة ملحة لعدة أسباب أهمها الوقوف بوضوح على عوالت المواقع الأثرية المهمة، والكشف عنها وتأمينها لتحصير الملف الفني والعلمي بغية إدراج الموقع على قائمة التراث العالمي، وتحرير بعض المساحات من الأراضي التي تنتظر أن تكون أرضاً لمشاريع حيوية وتنموية واقتصادية. ولفت عبد الكريم إلى أن موقع عمريت يمتد على مساحة واسعة يتخلله العديد من الميكانيك والمشاريع، ما جعل الاستمرار في أعمال التقيب المنهجي أمراً ملحاً جداً، مبيناً أن البعثة ستنتهي أعمالها في الشريحة رقم 2 خلال عام واحد، تتخلله زيارات ميدانية واجتماعات دورية أيضاً مع مدراء التقيب في الإدارة المركزية لدراسة النتائج وتقويم العمل من الناحية العلمية والفنية، وإيجاد الحلول المناسبة لأي مشاكل عالقة، كي يتم بعد ذلك استعراض المكتشفات الأثرية والعمرانية مع الجهات الحكومية الشريكة صاحبة المشاريع الحيوية والتنموية في المكان، بغية الحفاظ عليها وتوظيفها ووضع الخطه اللازمة لإدارة الموقع وفق أعلى المعايير والضوابط الدولية المعمول بها.

الجدير ذكره أن المديرية العامة للآثار والمتاحف كانت شديدة الحرص على انتقاء فريق علمي متمكن لهذا العام لرفع وتيرة العمل والحصول على نتائج دقيقة تترأسه الدكتور خزامي بهلول مديرة موقع أوغاريت على الساحل السوري التي يشهد لها بالخبرة الميدانية والعلمية في أعمال التقيب المنهجي، كذلك الأستاذ ياسر يوسف / ماجستير في الآثار/ ومعاون مدير التقيب والدراسات الأثرية في دمشق، وهو ممن تقووا لفترات طويلة في الموقع، وهو متخصص في تاريخ المنطقة وأثارها، كما يعمل مع البعثة هذا الموسم طلاب مؤهلون من كلية الآثار ممن عملوا سابقاً في أعمال التقيب.

«سجل أنا فلسطيني»

احتفالية في صيدا شعراً وفناً

دعت «جمعية زمن» إلى احتفالية فنية وطنية تحت عنوان «سجل أنا فلسطيني» بحبها الشاعران انتصار الدنان من فلسطين ومهدي منصور من لبنان، إلى الفنان الملثم وسام حمادة، وتدير الحفل الإعلامية ناهلة سلامة، الجمعة 15 آب الجاري، الساعة السابعة مساءً، في مركز معروف سعد الثقافي، صيدا.

لجنة التراث العالمي في اليونيسكو

تدعو إلى مكافحة الإتجار

بالتراث الثقافي السوري

أوصت لجنة التراث العالمي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو»، خلال الدورة الـ 38 لأعمالها بالمعمل على صون ممتلكات التراث العالمي المدرجة على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر. وقال الدكتور مأمون عبد الكريم مدير المديرية العامة للآثار والمتاحف إن اللجنة خلال اجتماعها الأخير في الدوحة اطلعت على التقرير الذي قدمته المديرية في وقت سابق في شأن حالة صون مواقع التراث العالمي الستة، وأعربت عن تقديرها للجهود المديرية وجميع خبراء الآثار والمجتمع المحلي في سورية الذين يعملون على رصد التراث الثقافي وحمایته ضمن هذه الظروف الصعبة. ولفت عبد الكريم إلى أن اللجنة كبرت نداءها إلى دول الجوار والمجتمع الدولي بضرورة مواصلة التعاون في مكافحة الاتجار غير المشروع بالتراث الثقافي السوري، وحثت جميع الأطراف على الامتناع عن أي عمل من شأنه أن يحدث مزيداً من الضرر فيه، وضرورة حماية الممتلكات الثقافية التي تضررت من خلال اتخاذ الإجراءات الأولية ومتابعة التوثيق المنهجي، وكزت اقتراحاتها بضرورة النظر في تصديق البروتوكول الثاني 1999 من اتفاقية لاماي لحماية التراث الثقافي في أوقات النزاع المسلح 1954 وشجعت على إنشاء صندوق خاص للحفاظ على الممتلكات الثقافية وطالبت اللجنة، بحسب الكريم في أقرب وقت تسمح به الظروف الأمنية بضرورة استثناء بعض مراقبة من مركز التراث العالمي والإيكوموس لتقويم حالة صون ووضع المواقع الأثرية، وابتقت كلا من مدينة دمشق القديمة ومدينة حلب القديمة وموقع تدمر الأثري ومدينة بصرى القديمة ولقنتي صلاح الدين والحصن والقرى الأثرية شمال سورية على لائحة التراث العالمي المعرض للخطر، إلى حين تقديم تقرير من قبل المديرية العامة للآثار والمتاحف عن وضع هذه المواقع الأثرية في شباط 2015.

لجنة التراث العالمي تابعة لمنظمة اليونيسكو، تجتمع سنوياً وتتألف من ممثلي 21 دولة، ويدير ممثلو اللجنة اقتراحات الدول الراغبة في إدراج مواقعها في قائمة التراث العالمي وبمساعدة الخبراء في رفع التقارير حول شرعية المواقع وتقديم التوثيق النهائي للحسم في قرار إدراج المواقع المقترحة ضمن القائمة، كما تدرس صون مواقع التراث العالمي وفق التقارير الدورية التي ترفعها البلدان المشتركة في اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972.

كاتبة مصرية مقيمة في كندا تنشد الحرية بجميع أشكالها الإبداعية والإنسانية

هي تلمساني؛ أناضل لدولة مدنية حديثة في مصر لا تحكها الفاشية الدينية أو العسكرية



كتب عمّار المأمون من أونتاريو في كندا: إلى جانب عملها الأكاديمي وعملها في الصحافة والكتابة والترجمة، تنشط الروائية المصرية هي تلمساني على الإنترنت، ولها حضورها وسط الشباب المصري. تنتمي التلمساني إلى أسرة من السينمائيين، ورغم ذلك اختارت الكتابة ومن مؤلفاتها «دنيا زاد»، و«هليوبولس» و«أكابيللا»، التي ترجمت حديثاً إلى اللغة الفرنسية.

ليست التلمساني غريبة عن عالم الفن نظراً إلى تاريخ أسرتها ووالدها المخرج عبدالقادر التلمساني، ولدى سؤالها عن سبب اختيارها للكتابة، تجيب: «لم يكن اختياراً واعياً في البداية، كنت في سن السادسة عشرة أتمنى أن أدرس السينما وعندما سألتني أبي وهو مخرج سينمائي، لماذا السينما؟ أحبته لأنني أريد كتابة سيناريوات. ربما تكون هذه أولى علامات الوعي الكامل بأني أرغب في ممارسة الكتابة كمهنة. لكنني أدركت بعد تلك الحادثة بسنوات أنني أفضل العزلة في العملية الإبداعية، وأفضل السيطرة الكاملة على أدوات العمل بلا تدخل من أحد، وتزامن هذا مع كتابة قصص قصيرة ونشرها مطلع التسعينات..»

عن الثورة في مصر وإمكان تأسيسها لكتابة جديدة تتناسب مع التحولات التي تشهدها البلاد تقول التلمساني: «لا يمكن الحكم على هذا التأسيس بعد، فهي ثورة وليدة لم تمض عليها أربع سنوات. لكنها ستسمح لبعض بلا شك بالخروج من مازق الكتابة الذاتية الذي انحصر فيه جيل كامل وبدا كأنه لا فكاك منه حتى قيام الثورة التي فافت بقوتها وسطوة الحركة الشعبية التي راقتها كل توقع وكل توقع فرفضه الكتاب على أنفسهم في السنوات العشرين الأخيرة. أتمنى أن أرى في الكتابة المصرية المستقبلية تطويراً لأدوات ومناهج، وبنية الكتابة تسمح فعلياً بأن نقول إن ثمة كتابة جديدة ولدت بعد الثورة. أما الكتاب من جيلي فما زلت أستمع بكتاباتهم وإن لم أر فيها بعد أثراً واضحاً للثورة، وليس هذا مطلباً في ذاته في أي حال..»

هل تصنف التلمساني نفسها من الكاتبات اللاتي يدافعن عن حقوق المرأة، خاصة في ظل صعود التيار الإسلامي في مصر؟ وهل الكتابة قادرة فعلاً على التغيير، حول هذين الموضوعين تجيب: «لا أصنف نفسي روائية من هذا المنظر الأنثوي. واعتقد أن لا جنس للكتابة الإبداعية. لكنني أدافع عن الحقوق العامة للرجل والمرأة خارج الكتابة الإبداعية، في النقابات وفي مجال البحث العلمي وفي الكتابة الضالفة لأجل دولة مدنية. كما أدافع عن هذه الحقوق ضدّ مدّ التيارات الدينية المتشددة وضدّ الإسلام السياسي عامة، واعتبرنا مصدري خطر حقيقي على

المجتمع رجالاً ونساء. هذه أيديولوجيات لا تسمح بحرية التعبير والفكر وتقمع كل اختلاف وتتسلط على المجتمعات العربية وأراها السبب الحقيقي في السنوات الثلاثين الأخيرة وراء نكبة العرب عامة.»

يقال «الرواية هي ذاكرة المقيمين»، فكيف تصنف التلمساني علاقة الكتابة مع التاريخ؟ خاصة أن مصر الآن تمرّ في مفاصل تاريخية؟ تجيب: «هي علاقة ملتبسة لأن ذاكرة المقيمين تعبير يمكن أن يكون مطاطياً. القهر أنواع في عالمنا العربي، ضدّ المستضعفين والفقراء، ضدّ المرأة والطفل، ضدّ العلمانيين والماركسيين، ضدّ من يعانين من الأمية وانصاف المتعلمين. الكتابة التي أمارسها هي في معناها العام ذاكرة لجميع هؤلاء بشكل أو بآخر. مثلاً مناقشة قضايا تخصّ مشاعر الحب والصدافة في روايتي الأخيرة «أكابيللا» (القاهرة، 2012) قد لا تكون لها علاقة مباشرة وواضحة بالقهر، لكنها تجاهد ضدّ مبدأ النبات، ضدّ البقن، ضدّ الربط المتعسف بين حرية المرأة والحرية الجنسية، ومع مبدأ الحركة، والشك، والتعالي، والتخلي، والاستقلال في الصداقة وفي الحب بين رجل وامرأة أو بين امرأتين، الخ.»

ما هي محدّدات العلاقة مع النصّ- الجسد في ظل المقولات والتصرفات التي تهاجم الجسد (القمع) وتلك التي تقف في وجه النصّ (الرقابة)؟ جواب تلمساني: «لأن الجسد جزء من التابو، أو المحرم الظاهر، يأخذ أحياناً كموضوع أدبي أبعاداً تفوق حدوده، ويطغى على مناقشة أشكال التابوات الأخرى الأعماق مثل تابو السلطة الدينية. أدافع عن حرية التعبير بجميع أشكالها، الجنسي والسياسي والديني، لكنني أدافع بخاصة عن الأدب كقيمة إبداعية لا يتقدّمها من السقوط موضوع مثل موضوع الجسد. الصعوبة التي أراها قائمة إلى اليوم تكمن في صعوبة كتابة نص أدبي مركب عن الجسد ليس معنياً باستسهال الكتابة الروتينية ومقاومة الرقابة عبر كتابة فضائحية، بل يكون معنياً بالمعنى العميق للعلاقات الجسدية، بحزنها وارتباكها وشطحاتها ونزواتها وتحزرها وانغلاقها وأنانيتها وقدرتها على تحريك الساكن في الروح وفي الجسد معاً. كتابات بروسست حول العلاقات الجنسية مثلاً تعطي هذه المظلة الإبداعية فرصة الإنطلاق..»

كيف تصف التلمساني الحالة السياسية في مصر،

الأول «هوليود والتلاعب بالعقول»، الثاني «سيناريوهات العهد القديم»، الثالث «الولاء المقدس»، والرابع «الصوفية الكاذبة».

يقدم الكتاب دراسة نقدية تشرحية لعلاقة السينما بالثورة، في طرفها، أو في خطي إنتاجها المتوازين: السينما الأمريكية، والسينما «الإسرائيلية»، انطلاقاً من وجود رابط جوهري بينهما هو الأيديولوجيا الكولونيالية المصرية الكامنة في السرديات والأساطير القورائية التي تدعو إلى إبادته الآخر في إطار ديني، والسيطرة على العالم. ويعترف الناقد يوسف يوسف في تمهيد للكتاب بأنه مدين بأطروحة لدراسة منير العكشي تحت عنوان «الجلاد المقدس» ويشرح فيها الدور المغيث الذي قام به «البيوريتانز»، في كندا ونحو إنغلاند في القرنين السادس والسابع عشر، والمتمثل في إبادته اليهود الحمر في قارة أميركا الشمالية.

قصص «إحساس مختلف»

لهديّة حسين تفتح على الروح العزلاء



عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، بيروت، صدرت مجموعة قصصية تحت عنوان «إحساس مختلف» للروائية العراقية هدى حسين وتضم 28 قصة تنوعت أفكارها ومضامينها وإن غلب عليها الميمّ الذي تعانیه المرأة تحت سطوة قسوة الحياة، لذا فهي تنطلق من أسرها مرة وتحقق مرة فتدفع لهنّ ذلك.

تفتّح بعض قصص «إحساس مختلف»، على أحلام أوسع متجاوزة الهومو الذاتية إلى الفلق الإنساني الأعماق. وتنطلق قصص أخرى إلى فضوات أرعب منحنوية بدقق الحياة، وتتعلق قصص أخرى على وحشة عيقة في النفس تردت حيناً إلى الطفولة متمسكة بما تبقى من براءتها، وتتفكّ حيناً إلى شيخوخة تحذّر من تلك الأحلام وتحجّجها، تقترب بعض القصص من عالم الكتابة إذ تتناول الحرية وتفتح أبوابها المشرّعة على الروح بكامل خوفها وعزلتها، حتى لكان الكتابة تسكب ذاتها على هيئة قصص، وتكسر قصص آخرى تلك الغربة مقاومة أنيابها، ومحوّلة أشباحها إلى ضوء يبدّد الحلكة. علماً أن «إحساس مختلف»، هي المجموعة السابعة للروائية هدى حسين والكتاب السابع عشر في سلسلة أعمالها الأدبية.

من أجواء إحدى القصص: لي مخيلة جامحة أيها السادة، وكثيراً ما كنت أنسج قصصاً من أصدقائي الذين يعييون ويتنقع أخبارهم عني، متناسية قصصهم الحقيقية، وبعد فترة طويلة أصبحت لا أفرق بين ما حدث لهم فعلاً، وما ابتكرته مخيلتي، هذا الأمر يربحني في كثير من الأحيان، وفي أحيان أخرى يجرّني أمام العهد الذي قطعته أمام نفسي بعدم نسيان حكاياتهم.

تفرّق الأصدقاء، كل واحد منهم مضى إلى مصير كان سيعجز عن استيعابه قبل سنوات لو علم بنوع ذلك المصير، لم أع هذه الحقيقة، إلا بعد أن بدأت خطواتي تسلك مصيراً آخر غير ما كنت أتوقع، ربما كنت الوحيدة التي تركت زمام أمرها دون أن تسعى إلى شيء، مصري هو الذي قاد خطواتي فنتجته، في بعض الأوقات أشعر بالرضا لما آلت إليه الأمور، فأمرأة مثلي كان يمكن أن تقتل برصاصة طائشة، أو يتشظى جسدها بفعل انفجار أممي.

«لمحة عن الثقافة في الصين»

جديد منشورات «كلمة»، كتاب «لمحة عن الثقافة في الصين» للمؤلف تشنغ يوي تشن، ترجمة د. عبدالعزيز حمدي عبدالعزيز من مصر.

رحلة فكرية جريئة، واسعة الخيال، مثيرة، تسير أعوار الثقافة الصينية في عصورها السوفياتية والمتحدّرة في أعماق الحضارة الصينية منذ 3000 سنة ونصف، لذا تتسم مواضيع الكتاب بالثراء والوفرة، بدءاً من مفهوم الثقافة في الصين إلى تسلط الأنواء الكاشفة على جوانب هذه الثقافة في المواضيع التاريخية والجغرافية والأدبية والفنية والأيديولوجية والسيكولوجية



صدرت لدى «مكتبة دار العربية للكتاب»، رواية «السلفي» للروائي والباحث في علم الاجتماع السياسي عمار علي حسن، في 300 صفحة قطعاً وسطاً.

تمزج رواية «السلفي» بين صورة سحرية تجسدها نبوءة شخنة صوفية تعيش في القرية، وواقع فرض نفسه على الحياة الاجتماعية في مصر في العقود الأخيرة نظراً إلى تصاعد نفوذ تيار ديني تقليدي بصوراته وقيمه، وتروي معاناة أب يعمل محامياً ويؤمن بأفكار صخرية مع ابنه الجامعي الذي تتسلل للسلفيون الجهاديون إلى عقله وجندوه لياخذوه معهم إلى الحرب التي خاسوها ضدّ الروس في أفغانستان، وليتضمّد بعد ذلك إلى فصل من تنظيم «القاعدة».

وإذ أعيت الأب الحيلة لاستعادة ابنه عبر الطرائق المعروفة، أصيب بالفصام، مستغدياً نبوءة قديمة لامرأة صالحة كان جميع أهل القرية يؤمنون بصحتها وقالت له إنه لن يستعيد الغائب روحاً أو جسداً إلا إذا مرّ بسائر عتبات بيوت القرية شارحاً منابع الدين المعتدل التي تعلمها الأب في الصغر، ولزيارة يؤمن به. وفي طوافه عبر البيوت يستعيد الأب جميع مسرات أصحابها وأوجاعهم، سواء من بقي منهم على قيد الحياة أو من رحل تاركاً وراءه حكايات صغيرة تتناقل عبر نص شعري، ينتقل بنا من القرية إلى المدينة ذهاباً وإياباً. ويتخيل الأب أن ابنه يرافقه في طوافه هذا فيدخل معه في حوار عميق حول الفرق بين العتبات الدينية المعتدلة لأصحاب تلك العتبات، والتي ذات في حياتهم البسيطة من دون تكلف وادعاء، والتشدّد الذي يعيش في رأس الابن ما جعله يتحول إلى قاتل محترف ظاناً أنه يجاهد في سبيل الله.

يصف الناشر الرواية بأنها «غير تقليدية» موحداً: «بطلها غائب حاضر، وروايتها حاضر غائب، نسير فيها من عتبة إلى أخرى عبر أزمة لا تكسب أهميتها من ذاتها إنما من الأماكن التي يطوف بها الراوي، حاملاً على كتفيه نبوءة قديمة ومتحدّناً إلى ابنه السلفي الذي اختلف روحه الجهاديون السلفيون كى يحارب معهم في بلاد غريبة».

يوسف يوسف باحثاً

في « سيناريوهات العهد القديم»



صدر حديثاً لدى دار «فضاءات» في عمّان كتاب جديد للناقد والباحث يوسف يوسف عنوانه «سيناريوهات العهد القديم»، وهو في أربعة مباحث:



في منشورات «الهيئة المصرية العامة للكتاب»، صدر حديثاً كتاب «وقائع بوليسية في السينما: فكا الاشتباك بين الأمن والإبداع» لناجى فوزي. والاجتهاد البحثي في هذا المجال يمهّد الطريق نحو فكا الاشتباك التقليدي بين الأمن والإبداع. ومهما تمادت الأفلام السينمائية التي تنتقد الجهاز الأمني في خشونة تقدها فمن المرجح ألا يؤدي ذلك إلى توسيع الفجوة التقليدية بين المواطن وهذا الجهاز. ويبحث الكتاب في مدى استخدام السينما المصرية المعالجات الفنية الخاصة بالأعمال الفنية والأجهزة القائمة بها في نقد السلطات العامة من خلال فصلين: حول مدى اقتراب السينما المصرية من المواضيع ذات الصلة السياسية، وباحثاً في السينما منذ نشأتها حتى قيام ثورة يوليو 1952 حتى 1970. وباحثاً كذلك في السينما المصرية وهيبية الدولة ورجال الشرطة على الشائبة بين الأنماط المالية والنماذج الواقعية، وأخيراً الإرمصاصات الأولى للانفراجات النقدية المباشرة.